العولمة وحتميّة الترجمة الآلية، نفيّ للمترجم (البّشريّ) أم إثبات لوجوده

د. فضيلة عبادو

جامعة محمد بوضياف – مسيلة

مقدمة: أدّت الثّورة التّقنيّة إلى تطوير جميع مجالات المعرفة، حيث يعرف استخدام البّشر للآلات تزايدا مستمرا بسبب الدّقة فيّ الانجاز والسّرعة فيّ التّسليم، ويعد الحاسوب واحدا من الأجهزة التّي تسهم وبشكل ملحوظ فيّ التّطور التّكنولوجيّ. وباعتباره أرقى ما توصل إليه العقل البّشري، يواجه الحاسوب تحديا كبيرا فيّ معالجته للغات الطبيعيّة ذلك أنها خاصيّة الإنسان، والحديث عن اللغات البّشريّة هو حديث عن إبداعات جماعيّة عفويّة بعيدة كل البّعد عن اللغات المبرمجة حاسوبيا أو رياضيا.

وإن كان الهدف من علم اللغة، أو اللسانيات، هو تقديم دراسة علميّة للغات الطبيعيّة، وراء التّنوع الذّيّ تشهده لغات الإنسان، من خلال معرفة النّقاط المشتركة التّي تجمع لغات العالم وطريقة توظيف مستعمليها لها عند تواصلهم؛ فقد لعب الحاسوب دورا هاما فيّ هذا المجال من خلال معالجة اللغات الطبيعيّة (Natural Language Processing).

وتعد التّرجمة الآليّة أحد الأبحاث التّي تهدف إلى فهم لغة الإنسان من خلال استخدام لغات عديدة ومختلفة بغرض التّواصل، وهيّ مجال فرعيّ للغويات الحاسوبيّة (Computational Linguistics) التّي تعمل على نظريّة تطبيق استخدام الحاسوب لتّرجمة النّصوص المكتوبة والشّفويّة من لغة طبيعيّة إلى أخرى. وتسمى أيضا التّرجمة بمساعدة الحاسوب (Computer–Assisted Translation) وهيّ تعتمد على قواعد وبيانات مشفرة، كلمات وتعبيرات وجمل مع مقابلاتها من اللغة الهدف، وتقتصر فيها مهمة الحاسوب على ترجمة المفردات التّي يتألف منها النّص، مما يستدعيّ تدخل